[195] وعترتي أهل بيتي، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (1). 141 - ومن طريق الحافظ أبي نعيم في قوله تعالى: * (الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر ا ألا بذكر ا تطمئن القلوب) * (2). بالاسناد المقدم: قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن جعفر بن بشر بن زيد المنقري قال: حدثنا علي ابن العباس قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا محمد بن جبلة، عن حفص بن عاص، عن فضيل بن الزبير، عن أبي داود، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: * (الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر ا ألا بذكر ا تطمئن القلوب) * أتدري من هم يا ابن أم سليم ؟ قلت: ومن هم يا رسول ا ؟ قال نحن وشيعتنا (3). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان هذا الفصل قد جمع [لعلي] صلى ا عليه وآله من السيادة وفقد النظير ما جمع الفصل الذي قبله. فمن ذلك قوله تعالى: * (واعتصموا بحبل ا جميعا) * (4) وهذا أمر بوجوب اتباعه وإذا أمر ا تعالى بالاعتصام به وجعله حبله، فقد وجب الاقتداء به ووكد ذلك بقوله تعالى: * (ولا تفرقوا) * وامر ا تقضى الوجوب كما اقتضى امره تعالى وجوب اتباع رسوله (ص) في ذلك فقد النظير له عليه السلام ووجوب الاقتداء به وهذا هو غاية الحث على اتباعه دون من عداه. ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: * (الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر

_____

1 - ينظر مسند احمد 3 / 26، فضائل الصحابة 2 / 585 - مسند أحمد 5 / 181. 2 - سورة الرعد: 13 / 28. 3 - نظيره في الدر المنثور 4 / 58. 4 - سورة آل عمران: 3 / 103. (*)

_____